

(67) شرح صحيح مسلم | كتاب الجنة والنار، باب في شدة حر نار جهنم | ح(4482) | أ.د. سعد الختلان.

سعد الختلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقد وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:16

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لذك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس السادس والسبعون في شرح صحيح مسلم - 00:00:30

هذا اليوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة وكنا قد انتهينا من تعليق على احاديث وصف الجنة جعلنا الله تعالى جميما من اهلها - 00:00:46

وبدأنا في احاديث وصف النار اعاذنا الله عز وجل جميعا منها وصلنا الى الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع وجية وقبل ان نقرأ هذا الحديث اقول ان - 00:01:05

الجنة والنار هما نهاية مطاف البشرية فنهاية البشر فريق في الجنة وفريق في السعير فالله عز وجل خلق الانسان من العدم قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. كان عدما - 00:01:26

ثم خلقه الله عز وجل انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميع بصيرا ثم جعله الله عز وجل في هذه الدار وختبره وابتلاه فان هو اطاع الله عز وجل سعد السعادة الابدية - 00:01:50

في جنة عرضها السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بها من النعيم ما يعجز العقل البشري عن ان يتخيله يا ما تستهي الانفس وتلذل العيون - 00:02:11

ثم هذا النعيم نعيم مؤبد ابدا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك انما قال الله الا ما شاء ربك ليبيس ان هذا النعيم بمحض فضله - 00:02:30

وليس لازما على الله سبحانه وانما هو محض فضل وتكرم من الله عز وجل ولهذا حتى لا يتوجه متوجه ان الجنة تفني قال عطاء غير مجنوذ فهذه هي السعادة الابدية - 00:02:45

ولذلك فان تعريف السعادة التعريف النهائي للسعادة وقول الله عز وجل واما الذين سعدوا في الجنة هذه هي السعادة واما في الدار الاخرى وهي نار جهنم والتي فيها من العذاب - 00:03:04

والنکال والالم شيء عظيم فوق ما يتخيله العقل البشري شيء عظيم جدا وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان النار التي في الدنيا انها جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - 00:03:23

قالوا يا رسول الله انها واحدة لكافية قال انها فضلت عليها تسعوا وستين مرة فهاتان الداران العظيمتان الجنة والنار ينبغي ان يجعلهما المسلم نصب عينيه والا يغفل عنهمما ينبغي ان تكون حاضرتين لديه - 00:03:42

وان يسأل الله عز وجل كل يوم يسأل الله الجنة ويستعيد بالله من النار. بل في كل صلاة يصلحها فريضة كانت او نافلة يدعوه الله عز

وجل بهذه الدعوة يقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار - 00:04:05

لانها اذا تحققت سعد السعادة الابدية السعادة الدائم لا منتهى لها في حياة الخلود ذلك يوم الخلود هذا المعنى
يغفل عنه الانسان كثيرا والالو كان هذا المعنى حاضرا لدى الانسان - 00:04:22

وسينكون لها الاثير العظيم عليه في مراقبته لربه وفي حرصه على التزود بزاد التقوى والاستكثار من الطاعات ننتقل بعد ذلك الى
احاديث وصف النار وقد بدأنا في هذا الدرس السابق - 00:04:45

فوصلنا عند حديث ابي هريرة. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم
اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا خلف بن
خليفة قال حدثنا يزيد بن كيس - 00:05:08

عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تدرون ما هذا - 00:05:36

قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى انتهي الى قعرها قال
وحديثناه محمد بن عباد وابن ابي عمر قال حدثنا مروان عن يزيد ابن كيسان - 00:05:50

عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه بهذا الاسناد وقال هذا وقع في اسفالها فسمعتم وجيتها ابو هريرة رضي الله عنه يحكى انه
كان مع بعض الصحابة جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

اذ سمع وجبة يعني سقطة صوتا صوت شيء سقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة اندرؤن ما هذا وقلن الله
ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار - 00:06:34

منذ سبعين خريفا يعني منذ سبعين سنة فهو يهوي في النار الان حتى انتهي الى قعرها سبحان الله حجر القyi في النار من سبعين
سنة ولم يصل الى قعرها الا الان يعني بعد سبعين سنة - 00:06:54

اذا كيف ستكون سعة هذه النار وكيف يكون حجمها وعظمتها ثم ايضا هذا الحجر الذي رمي في النار كم سرعنته ظاهر الاحاديث ان
سرعته كبيرة جدا. ان هذا هو اللائق بحال الاخره - 00:07:14

فتتصور ان حجرا يرمى بسرعة كبيرة جدا ولا يصل الى قعر جهنم الا بعد سبعين سنة وهذا يدل على عظيم خلقها وقد اعدها الله عز
وجل لمن عصاه والجنة والنار مخلوقتان الان - 00:07:35

كما هو معتقد اهل السنة والجماعة اما الجنة فانها في السماء فوق السماء السابعة. واما النار فهي الارض في الارض لكن ما ندرى اين
مكانه على وجه التحديد الله اعلم - 00:08:01

لكنها خلق عظيم انظر الى حجر رمي فيها بسرعة كبيرة ولم يصل الى قعرها الا بعد سبعين سنة كم سيكون حجمها؟ وكيف ستكون
سعتها هذا الشيء ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اوصاف النار - 00:08:20

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن قال قال
قتادة سمعت ابا نظرة يحدث عن سمرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:08:41

منهم من تأخذه النار الى كعبته ومنهم من تأخذه الى حجزته. ومنهم من تأخذه الى عنقه قال حدثني عمرو بن زراقة قال اخبرنا عبد
الوهاب عن ابن عطاء عن سعيد عن قتادة قال سمعت ابا نظرة يحدث عن سمرة - 00:09:03

اتى ابن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبته ومنهم من تأخذه النار الى ركبته
ومنهم من تأخذه النار الى حجزته. ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته - 00:09:23

قال حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا رح قال حدثنا سعيد بهذا الاسناد وجعل مكان حجزته حقوقه يصف النبي
صلى الله عليه وسلم حال اهل النار وانهم متفاوتون في العذاب - 00:09:44

فمنهم من تأخذه النار الى كعبته ومنهم من تأخذه الى حجزته والحججه هي معقد الازار والسراوييل الذي يسمى ايضا الحقوق ومنهم من

تأخذه الى ترقوته والترقى هو العظم الذي بين النحر والعاتق - 00:10:06

ومنهم من من تلجمه النار الجاما نسأل الله السلامة والعافية فاصحاب النار يتفاوتون في عذاب النار ثم النار دركات وقد ذكر الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:10:31

المنافقون نفاقا اعتقاديا في الدرك الاسفل من النار لانهم من اخبت البشر والطوائف وهم اضر ما يكونون على الاسلام والمسلمين ولهذا قال سبحانه هم العدو هم العدو فاحذرهم وعلى مر التاريخ ظرر المنافقين اعظم من ضرر غيرهم على الاسلام والمسلمين - 00:10:51

ف اذا اصحاب النار يتفاوتون في عذاب النار بحسب ذنوبهم كما مر معنا في درس سابق ان اهل الجنة يتفاوتون في درجاتهم في الجنة بحسب اعمالهم ولهذا يرى الانسان يوم القيمة - 00:11:16

ان كل شيء مرتب على العمل كل شيء مرتب على العمل وان ما عمله في الدنيا قد احصي احصاء دقيقا حتى مثاقيل الذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:11:38

ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يعني اصغر ما ما يمكن تصوره يؤتى به يوم القيمة - 00:12:00

ولا ولا تظن ان الجزاء على العمل فقط لاهل الجنة فقط يعني يدخلون الجنة بسبب اعمالهم وايضا تكون درجاتهم على حسب اعمالهم ايضا النار النار بحسب الذنوب الذي ارتكب ذنوبا عظيمة - 00:12:16

ليس كما ارتكب ذنوبا اقل منها فالنار دركات والجنة درجات ويظهر عدل الله عز وجل النام يوم القيمة فالدار الاخرة هي دار العدالة المطلقة لا ظلم اليوم اما الدنيا فليست بدار عدالة - 00:12:40

الدنيا فيها ظالم ومظلوم وقد يموت الظالم ولم يعاقب لأن الله اخر عذابه للآخرة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الطالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ويظهر عدل الله عز وجل في كل شيء يوم القيمة حتى - 00:13:07

في الحيوانات في القصاص بينها حتى يقاد للشاة الجلحة من الشاة القراء الشاة القراء الشاة القراء التي نطحت الشاة الجلحة تقتاد منها يوم القيمة مع انها غير مكلفة لكن حتى يظهر عدل الله عز وجل - 00:13:29

ثم يقول الله تعالى لها كوني ترابا الحيوانات هذى كلها بعدما تحرش وتقتض الشاة الجلحة من الشاة القراء يقول الله لها كوني ترابا فعندما يراها الكافر اصبحت ترابا يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا - 00:13:49

فععدل الله عز وجل يظهر يوم القيمة تماما ولا يظلم ربك احدا. كما ان ملك الله سبحانه ايضا يظهر يوم القيمة مع انه مالك الدنيا والدين ولهذا في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. مع انه مالك الدنيا ايضا لكنه يظهر تماما - 00:14:07

في الاخرة لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار فهنا يعني في هذا الحديث بين النبي عليه الصلاة والسلام تفاوت اهل النار في العذاب اقل اهل النار عذابا من له شراكا من نار يغلي منهما دماغه - 00:14:28

نسأل الله العافية هذا اقل اهل النار عذابا له شركاء من نار ويغلي منهما دماغه من شدة العذاب فما بالك بغيره فعذاب النار عذاب شديد ولذلك يوم القيمة يرى الانسان انه لو لم يحصل له يعني اذا دخل الجنة الا النجاة من النار. لانه يرى النار امامه - 00:14:49

وكما مر معنا في الدرس السابق يؤتى بالنار لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرؤنها ثم تنصب هذه النار وينصب عليها الصراط ويمر عليها جميع البشر بمن فيهم الانبياء والرسل - 00:15:14

وان منكم الا واردها. الورود هو المرور على الصراط لكن يتفاوتون في المرور عليها منهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كاجود الخيل ومنهم من يسقط فيها عندما يرى الانسان النار وينجو منها هذا بحد ذاته - 00:15:34

يعني يراها نعمة عظيمة اه لو لم يكن الا النجاة من النار كان هذا كافيا لاهل الجنة فكيف بالنعيم الذي اعده الله عز وجل لاهل الجنة نعم احسن الله اليكم - 00:15:51

قال رحمه الله باب من النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلون الضعفاء قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن

الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:06

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة فقلت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء والمساكين. فقال الله عز وجل لهذه انت عذابي يعذب بك من يشاء. ورب - 00:16:20

كما قال اصيبي بك من يشاء. وقال لي هذه انت رحمتي ارحم بك من نشاء. وكل واحدة منكم فملؤها قال وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا شبابه قال حدثني وارقى عن ابي الزناد - 00:16:40

عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاجت النار والجنة فقلت النار اسرت وبالمتكبرين والمتجررين. وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا الضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم - 00:16:58

فقال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انت عذابي يعذب بك من نشاء من عبادي وكل واحدة منكم ملؤها. فاما النار فلا تمتلي فيضع قدمه عليها فتقول - 00:17:19

قط قط فهناك تمتلي ويذروي بعضها الى بعض قال حدثنا عبد الله بن عون الهلاي قال حدثنا ابو سفيان يعني محمد بن حميد عن معمرا عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:39

احتجت الجنة والنار واقتصر الحديث بمعنى حديث ابي الزناد قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمرا عن همام ابن منهه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:01

فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاجت الجنة والنار. فقلت النار اسرت بالمتكبر والمتجررين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا الضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من نشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذابي يعذب - 00:18:22

وبك من نشاء من عبادي وكل واحدة منكم ملؤها. فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط قط فهناك تمتلي ويذروي بعضها الى بعض ولا - 00:18:52

يظلم الله من خلقه احدا. واما الجنة فان الله ينشأ لها خلقا. قال حدثنا عثمان بن ابي قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:19:12

احتجت الجنة والنار فذكر نحو حديث ابي هريرة الى قوله ولكل كما على ملؤها ولم اذكر ما بعده من الزيادة. قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة - 00:19:32

قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه. فتقول قط قط - 00:19:52

وعزتك ويذروي بعضها الى بعض قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابان ابن يزيد العطار قال حدثنا قتادة عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث شيبان - 00:20:08

قال حدثنا محمد بن عبدالله الرزي قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاخبرنا عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال - 00:20:28

يلقي فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه. فيلزم بعض تقول قط قط بعزتك وكرمك. ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا. فيسكن - 00:20:53

فضل الجنة قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة. قال اخبرنا ثابت قال سمعت انس رضي الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشي الله - 00:21:13

تعالى لها خلقا مما يشاء. نعم هذه الاحاديث يخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن امور ستقع وهذه الامور لا تعلم الا عن طريق الوحي فذكر عليه الصلاة والسلام - 00:21:35

او لا امورا قد وقعت وامورا ستقع فذكر اولا ان الجنة والنار احتجت يعني وقع بينهما محاجة فقالت النار يدخلني الجبارون

والمتكبرون يعني كأنها تفتخر بذلك وقالت آآ الجنـة ما لي لا يدخلني إلا الـضعفاء والـمساكـين - [00:21:54](#)
ولذلك الرواية الأخرى بينت المقصود. قالت النار اوثرت بالـمتـكـبـرـين والـمـتـجـبـرـين وقـالـتـ الجنـةـ ماـ ليـ ماـ ليـ لاـ يـدـخـلـنـيـ إلاـ ظـعـفـاءـ النـاسـ.
وـسـقطـهـمـ وـعـجـزـهـمـ وـقـولـهـمـ وـسـقطـهـمـ يـعـنيـ ضـعـفـأـهـمـ وـقـولـهـ عـجـزـهـمـ كـذـكـلـ - [00:22:26](#)

يعـنيـ الـمـسـاكـينـ وـالـفـقـرـاءـ وـالـضـعـفـاءـ ايـضاـ جاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ كـمـاـ فـيـ فـيـ عـنـدـ مـسـلـمـ وـغـرـتـهـمـ وـغـرـتـهـمـ هـنـاـ النـوـويـ قالـ يـعـنيـ
الـبـلـهـ الـفـاـلـوـنـ الـذـيـنـ لـيـسـ بـهـمـ حـذـقـ فـيـ اـمـورـ الدـنـيـاـ - [00:22:50](#)

وقـالـ انهـ قدـ روـيـ فـيـ الحـدـيـثـ اـكـثـرـ اـهـلـ الـجـنـةـ الـبـلـهـ وـلـكـ هـذـاـ مـحـلـ نـظـرـ هـذـاـ لـاـ دـلـيلـ عـلـىـ عـلـىـ ضـعـفـاءـ النـاسـ فـيـ الغـالـبـ
اوـ الـمـتـضـعـفـوـنـ يـعـنيـ مـتـواـضـعـوـنـ الـمـتـخـشـعـوـنـ - [00:23:12](#)

ولـيـسـ الـمـعـنـىـ انهـ يـعـنيـ انهـ لـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ الـاـ مـنـ كـانـ بـلـيـهـ فـهـذـاـ الـمـعـنـىـ بـعـيـدـ وـلـكـ المـقـصـودـ انـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـعـيـدـونـ عـنـ التـكـبـرـ هـمـ
بعـيـدـونـ عـنـ التـجـبـرـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـعـنيـ اـهـلـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاكـينـ - [00:23:32](#)

وـحتـىـ الـأـغـنـيـاءـ مـنـهـمـ مـتـخـشـعـوـنـ وـمـتـضـعـفـوـنـ وـمـتـواـضـعـوـنـ هـذـاـ هوـ الـمـعـنـىـ الـمـقـصـودـ فـيـ الحـدـيـثـ وـايـضاـ هـذـاـ عـلـىـ الغـالـبـ وـالـنـارـ قدـ
يـدـخـلـهـمـ فـيـ غـيـرـ الـجـبـارـ وـالـمـتـكـبـرـيـنـ اـنـسـانـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ وـهـوـ لـيـسـ مـنـ الـجـبـارـيـنـ. هـذـاـ يـدـخـلـ الـنـارـ - [00:23:50](#)

حتـىـ وـانـ كـانـ مـنـ ضـعـفـاءـ النـاسـ وـهـكـذاـ الجنـةـ قـدـ يـدـخـلـهـاـ اـنـسـ لـيـسـوـاـ مـنـ الـضـعـفـاءـ وـمـنـ السـبـعـةـ الـذـيـنـ يـظـلـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ ظـلـهـ يـوـمـ
ظلـ الـاـ ظـلـهـ اـمـامـ عـادـلـ وـلـكـ كـلـامـ عـنـ الغـالـبـ - [00:24:12](#)

عنـ غالـبـ مـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ وـغـالـبـ مـنـ يـدـخـلـ النـارـ فـهـذـاـ الـمـحـاجـةـ وـقـعـتـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ لـكـ هـلـ وـقـعـ هـذـاـ حـقـيـقـةـ؟ـ اوـ انـ هـذـاـ مجـازـ
الـصـحـيـحـ اـنـ هـذـاـ وـقـعـ حـقـيـقـةـ الـاـصـلـ فـيـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ وـمـاـ اـخـبـرـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ هـوـ وـقـعـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ - [00:24:27](#)

وـاماـ قـولـ بـعـضـ الـشـرـاحـ اـنـ عـلـىـ الـمـجـازـ فـهـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ هـذـاـ قـولـ باـطـلـ وـابـوـ الـعـيـاسـ الـقـرـطـبـيـ لـيـسـ صـاحـبـ الـتـفـسـيرـ ابوـ الـعـيـاسـ
صـاحـبـ الـمـفـهـمـ قـالـ مـنـهـمـ مـنـ تـأـوـلـ اـنـ المرـادـ خـزـنـةـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ - [00:24:51](#)

يعـنيـ خـزـنـةـ الـجـنـةـ خـزـنـةـ النـارـ هـمـ الـذـيـنـ تـحـاجـوـ وـلـكـ هـذـاـ بـعـيـدـ لـمـاـ نـلـجـأـ اـصـلـاـهـذـاـ التـأـوـيلـ الـيـسـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ الـيـسـ اللـهـ
يـجـعـلـ الـجـلـودـ تـنـطـقـ فـلـمـاـ يـعـنيـ يـقـالـ بـمـثـلـ هـذـهـ التـأـوـيلـاتـ الـبـعـيـدةـ - [00:25:10](#)

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـولـ تـحـاجـةـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ فـلـاـ يـؤـولـ ذـلـكـ اـنـمـاـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ تـحـاجـتـاـ حـقـيـقـتـاـنـ فـالـتـأـوـيلـاتـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ بـعـضـ
الـشـرـاحـ بـعـيـدـةـ وـالـصـوـابـ اـنـ هـذـهـ كـمـاـ قـالـ الطـبـيـبـ اـنـهـ مـحـجـةـ حـقـيـقـةـ - [00:25:30](#)

قالـ فـانـ اللـهـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـجـعـلـ كـلـ وـاحـدـ مـمـيـزـ وـمـخـاطـبـ الـيـسـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ اـنـ عـرـضـنـاـ الـاـمـانـةـ عـلـىـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـالـجـبـالـ
فـابـيـنـ اـنـ يـحـمـلـهـاـ فـلـهـ وـعـيـ وـادـرـاـكـ تـكـلمـ وـابـتـ اـنـ تـحـمـلـ الـاـمـانـةـ الـتـكـالـيـفـ - [00:25:49](#)

الـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. فـهـذـهـ التـأـوـيلـاتـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ بـعـضـ الـشـرـاحـ هـذـهـ بـعـيـدـةـ. فـالـصـوـابـ اـنـ هـذـهـ الـمـحـاجـةـ وـقـعـتـ حـقـيـقـةـ وـالـجـمـادـاتـ
وـسـائـرـ الـحـيـوانـاتـ لـهـاـ صـلـاـةـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ قـالـ المـ تـرـ اـنـ اللـهـ يـسـجـدـ لـهـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـاـرـضـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـجـبـالـ وـالـشـجـرـ
وـالـدـوـابـ - [00:26:10](#)

تـسـجـدـ لـهـاـ صـلـاـةـ وـلـهـاـ سـجـودـ وـايـضاـ تـسـبـحـ وـانـ مـنـ شـيـءـ لـاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ وـلـكـ لـاـ تـفـقـهـوـنـ تـسـبـيـحـهـمـ وـلـهـاـ خـشـيـةـ فـهـيـ كـالـحـجـارـةـ اوـ اـشـدـ
قـسـوـةـ وـانـ مـنـ الـحـجـارـةـ لـمـ اـنـهـارـ - [00:26:33](#)

وـانـ مـنـهـاـ لـمـ يـتـشـقـقـ فـيـخـرـجـ مـنـ الـمـاءـ وـانـ مـنـهـاـ لـمـ يـتـشـقـقـ مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـنـ باـحـدـ قـالـ هـذـاـ الجـبـلـ
يـحـبـنـاـ وـنـجـبـهـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ يـجـعـلـ فـيـ بـعـضـ الـجـمـادـاتـ وـالـحـيـوانـاتـ يـجـعـلـ فـيـهـاـ اـدـرـاـكـاـ وـيـجـعـلـ فـيـهـاـ - [00:26:53](#)

آـ وـعـيـاـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـطـبـ عـلـىـ جـذـعـ ثـمـانـ اـمـرـأـ مـنـ الـاـنـصـارـ صـنـعـتـ لـهـ مـنـبـرـ فـتـرـكـ
الـجـذـعـ وـاصـبـحـ يـخـطـبـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ - [00:27:11](#)

اـولـ مـرـةـ خـطـبـ فـيـهـاـ عـلـىـ مـنـبـرـ اـنـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـصـحـابـةـ يـسـمـعـونـ صـوتـ بـكـاـكـ بـكـاءـ الصـبـيـ فـنـزـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ مـنـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ وـاخـذـ هـذـاـ الـجـذـعـ وـضـمـهـ اـلـيـهـ وـجـعـلـ يـسـكـتـهـ كـمـاـ يـسـكـتـ الصـبـيـ. سـبـحـانـ اللـهـ - [00:27:29](#)

وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـنـ قـالـ لـهـ اـمـاـ تـرـضـيـ اـنـ تـكـونـ جـذـعاـ فـيـ الـجـنـةـ اللـهـ تـعـالـىـ يـجـعـلـ لـهـذـهـ الـجـمـادـاتـ وـالـنـبـاتـ وـالـحـيـوانـاتـ اـجـعـلـوـاـ

لها ادراكا مناسبا وملائما لها وعلى هذا نقول ان الصواب ان هذه المحاجة التي كانت بين الجنة والنار انها على ظاهرها وانها محجة حقيقة. هذا القول مختار - [00:27:48](#)

عند المحققين من اهل العلم وفصل الله تعالى بين الجنة والنار لما تجاجتنا بهذا الحوار الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام فقال الله تعالى قال لهذه يعني للنار انت عذابي اعذ بك من اشاء - [00:28:15](#)

وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما مؤلها فقال الله للجنة انت عذابي اعذ بك من اشاء فجعل الله تعالى النار دارا يعذب بها من عصاه - [00:28:37](#)

جل وعلا ولا يظلم ربك احدا وجعل الجنة رحمته يرحم بها من يشاء وفي هذا دليل على ان الجنة تسمى رحمة لان الله قال انت رحمتي وليس المقصود بها الرحمة التي هي صفة من صفات الله - [00:28:59](#)

لكنها تسمى الرحمة لان من يدخلها مرحوم ولان من يدخلها برحمة الله وليس بعمله فسميت الجنة رحمة لانها يظهر فيها رحمة الله عز وجل وبهذا نعلم انه لا بأس بالدعاء - [00:29:21](#)

اللهم اجمعنا في مستقر رحمتك لان معناه اجمعنا في الجنة فان مستقر رحمة الله هو جنته وآآ الجنـة تسمى رحمة رحمة الله ولهاذا قال عز وجل في هذا الحديث القدسـي انت رحمـتي - [00:29:42](#)

ارحم بك من اشاء قول القائل في الدعاء اسأل الله ان يجمعنا في مستقر رحمته يعني اسأل الله ان يجمعنا في مستقر جنته وهذا الدعـاء لا بـأس به وما روـي عن بعض السـلف - [00:30:02](#)

من كراحتـه فـهـذا قول مرجوح والصـوابـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـكـثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ لـاـ بـأـسـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ لـاـ اللـهـ سـمـيـ الـجـنـةـ رـحـمـةـ قـالـ اـنـتـ رـحـمـتـيـ فـمـعـنـيـ قولـ الدـاعـيـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـمـعـنـاـ فـيـ مـسـتـقـرـ رـحـمـتـهـ يـعـنـيـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـمـعـنـاـ فـيـ مـسـتـقـرـ جـنـتـهـ - [00:30:19](#)

فـلـاـ بـأـسـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ وـهـذـاـ الحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ سـعـةـ الـجـنـةـ وـعـظـمـتـهـ فـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـشـئـ لـهـ خـلـقـاـ بـعـدـمـاـ يـدـخـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ لـاـ تـمـتـلـئـ وـقـدـ وـعـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـمـلـئـهـ - [00:30:40](#)

فـيـنـشـئـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ خـلـقـاـ وـيـدـخـلـهـمـ الـجـنـةـ بـلـاـ عـمـلـ وـهـذـاـ مـنـ فـظـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـيـسـ فـيـ هـذـاـ ظـلـمـ لـاـهـدـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ يـتـفـضـلـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ وـيـؤـتـيـ فـظـلـهـ مـنـ يـشـاءـ - [00:31:06](#)

فـيـنـشـئـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـاـ يـسـكـنـهـمـ مـاـ بـقـيـ مـنـ الـجـنـةـ لـاـ اللـهـ وـعـدـ بـمـلـئـهـ وـلـكـ النـارـ لـاـ يـنـشـئـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ خـلـقـاـ يـعـذـبـهـمـ فـيـهـ لـاـ هـذـاـ يـنـافـيـ عـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - [00:31:31](#)

كيف يعذبون وهم لم يعصوا الله ولهاذا النار لا تمتلى لعظميم سعتها لا تمتلى ويقول الله تعالى للنار هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الراب عز وجل رجله وفي الرواية الاخرى قدمه - [00:31:52](#)

فيـنـزوـيـ بـعـظـهـاـ إـلـىـ بـعـظـ وـتـقـوـلـ قـطـ قـطـ قـطـ يـعـنـيـ حـسـبـيـ حـسـبـيـ حـسـبـيـ وـهـذـاـ مـحـمـولـ عـنـ اـهـلـ الـسـنـةـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ وـمـاتـ اوـلـهـ بـعـضـ آـآـ النـاسـ هـذـاـ كـلـامـ باـطـلـ بـلـ هـوـ عـلـىـ حـقـيقـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الذـيـ خـلـقـ النـارـ - [00:32:15](#)

وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـالـأـرـضـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـاـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ فـايـ عـجـبـ فـيـ هـذـاـ اـنـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ يـضـعـ رـجـلـهـ عـلـىـ النـارـ حـتـىـ يـنـزوـيـ بـعـظـهـاـ إـلـىـ بـعـظـ فـتـقـوـلـ وـيـعـنـيـ بـعـضـ اـصـحـابـ الطـوـافـ الـمـنـحرـفـ - [00:32:40](#)

عـنـدـمـاـ يـسـمـعـ هـذـاـ كـلـامـ يـقـولـ عـنـ مـنـ يـقـولـ ذـلـكـ اـنـهـ مـشـبـهـ وـاـنـهـ مـجـسـمـ وـاـنـهـ يـشـبـهـونـ اللـهـ بـخـلـقـهـ هـذـاـ كـلـامـ باـطـلـ فـلـنـقـوـلـ نـثـبـتـ هـذـهـ النـصـوصـ كـمـاـ وـرـدـتـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـلـائـقـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ - [00:33:03](#)

مـنـ غـيرـ تـشـبـهـ وـلـاـ تـمـثـيلـ وـلـاـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـكـيـيفـ وـالـلـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ وـلـذـلـكـ تـجـدـ يـعـنـيـ حـتـىـ يـعـنـيـ بـعـضـ الشـرـاحـ تـأـولـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـتـأـوـيـلـاتـ بـعـيـدةـ فـقـالـ بـعـضـهـمـ اـنـ المـقـصـودـ - [00:33:21](#)

قـدـمـ بـعـضـ الـمـخـلـقـينـ هـذـاـ بـعـيدـ كـيـفـ اللـهـ يـقـولـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـضـعـ قـدـمـهـ عـلـيـهـ قـدـمـ بـعـضـ الـمـخـلـقـينـ اـنـاـ بـعـيدـ جـداـ وـقـالـ القـاضـيـ اـظـهـرـاـ التـأـوـيـلـاتـ اـنـهـ قـوـمـ اـسـتـحـقـواـ النـارـ وـخـلـقـواـ لـهـ - [00:33:42](#)

وـلـابـدـ مـنـ صـرـفـهـ عـنـ ظـاهـرـهـ لـقـيـامـ الدـلـيـلـ الـقـطـعـيـ الـعـقـلـيـ عـلـىـ اـسـتـحـالـةـ الـجـارـحةـ عـلـىـ اللـهـ يـقـصـدـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ لـهـ قـدـمـ وـلـاـ رـجـلـ هـذـاـ كـلـامـ

باطل هذا كلام عقلي لا يكون حاكما على النصوص - 00:34:01

دللت الدلة على اثبات الرجل لله سبحانه والقدم لله لكن على الوجه اللائق بالله عز وجل وإنما قال هذا الكلام لاعتقاده باننا اذا اتبنا
القدم لله انك قدم المخلوق هذا كلام غير صحيح - 00:34:23

ليس لله ذات جمیع الطواف یثبتون ان لله ذات طیب المخلوق اليـس له ذات ذات الله غير ذات المخلوق فـی عجب فـی هذا
فالقول في الصفات كالقول في الذات - 00:34:40

وهذی احدى القواعد التي ذکرها ابن تیمیة رحـمه الله فـی التدمیریة قاعدة عظیمة القول فـی الصفات كالقول في الذات اي انسان ینکر
صفة من صفات الله سبحانه او یتأولها اطراً علیه هذا السؤال اليـس لله ذاتا - 00:35:00

سيقول بلـی طیب المخلوق له ذات هل ذات الله كذلك المخلوق سيقول لا لله ذات تلـیق بي ومخلوق له ذات تلـیق به.
کذلك ايضا في الصفات فالله له سمع یلـیق به والمخلوق له سمع یلـیق به الله له بصر یلـیق به والمخلوق له بصر یلـیق به - 00:35:17
الله له رجل تلـیق به والمخلوق له رجل تلـیق به الله له قدم تلـیق به والمخلوق له قدم تلـیق به فـی عجب فـی هذا لا یستلزم عندما نثبت
القدم لله - 00:35:41

ان تكون القـدم الجارحة كما قال هنا يعني القاضی القاظی عیاظ فـیعني هذا یعنی هـم ارادوا ان یفروا من التشـییه فوقعوا فيما هو
اسوأ منه وهو تعطیل الصفات ولـذک فـی المنهج الحق هو ان تسیر على ما سار علیه الصحابة والتـابعون - 00:35:54
هم خـیر القرون وافضل القرون وهم الذين فـہمـوا شـریعة الله وفهمـوا مـراد الله ومراد رسوله صـلـی الله علـیـه وسلم ولـذک یعنـی من اعظم
ائمة الاسلام الذي تجمع جمـیع الطـوائف المنحرفة على معـادـاته وبـغضـه - 00:36:18

الامام ابن تیمیة رحـمه الله الذي انبـرـی لهـذه الفـرق المنحرـفة وتحـدى ان یـأتـی بـكلـمة واحـدة تـخـالـف ما عـلـیـه الصحـابة والتـابـعون كـلمـة
واحـدة قال اـتحـدى ان یـأتـی اـحدـ بـكلـمة واحـدة تـخـالـف ما اـتـی ما ورد عـن الصحـابة والتـابـعون - 00:36:36
فـیـعني هذه التـأـوـیـلـات یـورـدـها یـعنـی بعض الشرـح وبـعـض الشـرـاح یـعنـی من الاـشـاعـرة الله عـنـا وعـنـهـم یـعنـی تـجـدـعـندـما تـقـرـأـ فـی شـرـوح
صـحـیـح مـسـلـم یـعنـی کـثـیرـمـنـها اـکـثـرـهـا یـعنـی بـهـذا التـأـوـیـل - 00:36:57

فـاـخـصـهـذا الحـدـیـثـهـذاـحـدـیـثـیـقـفـوـنـعـنـکـکـثـیرـکـیـفـاـنـالـلـهـیـجـعـلـرـجـلـهـعـلـیـجـهـنـمـوـیـنـزـوـیـبعـظـهـاـالـیـبـعـظـیـمـالـلـهـعـلـیـ
کـلـشـیـءـقـدـیرـمـاـعـجـبـفـیـهـذا - 00:37:16

هو الذي خـلـقـالـنـارـسـبـحـانـهـهوـالـذـيـخـلـقـالـنـارـتـكـونـهـکـذـاـهـوـالـذـيـاـرـادـشـیـئـاـفـانـمـاـیـقـوـلـلـهـکـنـفـیـکـونـلـوـاـرـادـالـلـهـعـزـوـجـلـلـاـذـھـبـ
هـذـاـکـوـنـکـلـهـبـکـلـمـةـکـنـ.ـوـاـنـشـأـکـوـنـاـاـخـرـجـدـیدـبـکـلـمـةـکـن - 00:37:30

قل فمن يـمـلـکـمـنـالـلـهـشـیـئـاـاـرـادـاـنـیـهـلـکـمـسـیـحـاـبـنـمـرـیـمـوـاـمـهـوـمـفـیـالـاـرـضـجـمـیـعـاـکـلـمـةـوـاـحـدـةـلـوـاـرـادـآـاـازـالـهـذـاـکـوـنـبـکـونـ
وـاتـیـبـکـونـجـدـیدـبـکـون - 00:37:49

لكـنـهـسـبـحـانـهـحـکـیـمـعـلـیـمـفـلـمـاـاـسـتـغـرـابـلـمـاـاـسـتـغـرـابـاـنـالـلـهـیـجـعـلـقـدـمـهـعـلـیـالـنـارـحتـیـیـنـزـوـیـبعـظـهـاـالـیـبـعـظـیـمـفـتـقـولـقطـ
قـطـیـالـمـسـلـمـیـعـنـیـمـقـتـضـیـالـعـبـودـیـةـاـنـتـسـلـمـلـلـهـوـلـرـسـوـلـهـصـلـیـالـلـهـعـلـیـهـوـسـلـم - 00:38:02

هـذـاـمـقـتـضـیـالـعـبـودـیـةـفـاـذـاـنـقـوـلـدـلـهـذـاـحـدـیـثـعـلـیـاـثـبـاتـصـفـةـالـقـدـمـوـالـرـجـلـلـهـعـزـوـجـلـعـلـیـالـوـجـهـلـائـقـبـالـلـهـسـبـحـانـهـلـیـسـتـ
تـقـدـمـوـرـجـمـالـمـخـلـوقـینـوـانـمـاـعـلـیـوـجـهـلـائـقـبـالـلـهـعـزـوـجـل - 00:38:25

وـدـلـهـذـاـحـدـیـثـعـلـیـسـعـتـجـنـةـعـظـیـمـةـوـانـهـلاـتـمـتـلـیـمـاـیـخـلـقـهـاـلـهـلـیـشـیـئـاـاـهـلـجـنـةـحتـیـاـنـالـلـهـعـزـوـجـلـیـنـشـیـخـلـقـاـفـیـسـکـونـمـاـ
تـبـقـیـمـنـهـاـحتـیـتـمـتـلـیـ.ـوـاـقـلـاـهـلـجـنـةـمـنـزـلـة - 00:38:50

لـهـمـلـدـنـیـاـوـعـشـرـةـاـمـتـالـهـاـقـالـلـهـمـلـدـنـیـاـبـالـدـنـیـاـمـنـذـخـلـقـالـلـهـاـدـمـلـقـیـامـالـسـاعـةـوـعـشـرـةـاـمـتـالـهـاـفـهـذـاـیـدـلـعـلـیـعـظـیـمـ
سـعـتـجـنـةـوـایـضـاـدـلـهـذـاـحـدـیـثـعـلـیـعـظـیـمـسـعـةـالـنـار - 00:39:08

وـانـهـیـدـخـلـهـاـاـهـلـالـنـارـفـلـاـتـمـتـلـیـیـوـمـنـقـوـلـجـهـنـمـهـلـاـمـتـلـأـتـوـتـقـوـلـهـلـمـزـیدـوـمـنـرـحـمـةـالـلـهـسـبـحـانـهـوـتـمـامـعـدـلـهـاـلـهـلـاـیـنـشـیـلـهـاـ
خـلـقـاـکـمـاـاـنـشـأـلـجـنـةـخـلـقـا - 00:39:28

وانما يضع الرب عز وجل قدمه عليها حتى ينزوها الى بعظ فتقول قط قطي قطى يعني حسيبي حسيبي فذلك قول الله
عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد - [00:39:43](#)

ودللت هذه الاحاديث على ان الكبر والجبروت انه من اسباب دخول النار وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان اكثراً اهل النار
من الجبارين والمتكبرين وذلك لأن الكبر يمنع صاحبه من قبول الحق - [00:40:03](#)

ويجعله يتمادى في الباطل فالكبر خصلة ذميمة وكما قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وما
هو الكبر الكبر ليس التجمل في اللباس - [00:40:27](#)

ولا التجمل في المركب ولا التجمل في المسكن بل هذه امور مطلوبة اذا قدر عليها الانسان لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
جميل يحب الجمال ولكن الكبر عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بتعریف - [00:40:50](#)

جامع مانع من جوامع الكلم قال الكبر بطر الحق وغمط الناس. هذا تعريف الكبر بطر الحق وغمط الناس يعني بطل الحق عدم قبول
الحق من جاء به وغمطوا الناس احتقار الناس واذراؤهم - [00:41:08](#)

هذا هو الكبر وبعض الناس اذا رأى شخصاً عليه ملابس حسنة او مركباً حسنة او نحو ذلك اتهمه بالكبر هذا غير صحيح قد يكون هذا
هو المتواضع فالكبر يظهر على الانسان - [00:41:27](#)

في سلوكياته بطل الحق يريد الحق من اتى به. نصح انسان ما يقبل النصيحة ما يقبل الحق ويحترق غيره برى انه افضل من الاخرين
ويينظر للآخرين بالازدراء والاحتقار هذا هو الكبر وهذا هو الذي يمنع - [00:41:50](#)

من قبول الحق ساصرف عن ايامي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق لا يوفق الله تعالى المتکبر الهدایة بل يصرفة الله عز وجل
فإذا الكبر والتجرّب هذا من اعظم اسباب دخول النار - [00:42:10](#)

ودل هذا الحديث على ان التخشُّع والتذلل والتواضع انه من اسباب دخول الجنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان اكثراً اهل
الجنة من الضعفاء المتخلسين المتذليلين المتضعفين هؤلاء هم اهل الجنة - [00:42:28](#)

آآ البعيدين عن الكبر والجبروت والبعد عن مجالس اهل الكبر - [00:42:55](#)
والتجهيز والبعد عن الارض بغير الحق لا يوفق الله تعالى المتکبر الهدایة بل يصرفة الله عز وجل

والتجهيز فان اهل الجنة معظم اهلها من الضعفاء والمتضعفون والمتخلسين ايضاً من فوائد هذا الحديث قد ذكر هذا النموذجي في
شرحه على مسلم قال دل قوله صلى الله عليه وسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا - [00:43:17](#)

قال على ان الشواب ليس متوقفاً على الاعمال فان هؤلاء يخلقون حينئذ ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثله امر الاطفال
والمجانين الذين لم يعملا طاعة قط اما الاطفال المسلمين في الجنة - [00:43:43](#)

واما المجانين فكلام النموذجي محل نظر وفيها خلاف كثير هل المجانين من بلغ مجنونا ومات مجنونا هل هو من اهل الجنة ام لا؟ وذكر
ابن القيم سبعة اقوال في المسألة - [00:44:08](#)

والراجح انهم يمتحنون يوم القيمة يكون حكمه حكم اهل الفترة لكن اطفال المسلمين اجمع العلماء على انهم في الجنة فيدخل الله
تعالى هؤلاء الاطفال الجنة كما ان هؤلاء الخلق الذين خلقهم الله عز وجل ولم يعملا - [00:44:22](#)

عملاً قط يدخلهم الله تعالى الجنة وهذا دليل لما ذهب اليه اهل السنة من ان الشواب ليس متوقفاً على الاعمال وان الله تعالى يتفضل
على من يشاء بما يشاء جل وعلا - [00:44:41](#)

ولكن بالنسبة للنار لا يدخلها الا من عصى الله عز وجل وهذا من تمام عدل الله عز وجل وكون الله عز وجل يخلق خلقاً ويدخلهم الجنة
بغير عمل ليس هذا ظلماً لمن عمل ودخل الجنة - [00:44:58](#)

فإن الله تعالى لم يبخس هؤلاء شيئاً ولهذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام قال مثل لكم مثل الامم السابقة كمثل رجل استأجر اجراء
فمنهم من عمل من اول النهار الى منتصف النهار - [00:45:14](#)

ومنهم من عمل من منتصف النهار الى العصر ومنهم من عمل من بعد العصر الى غروب الشمس واعطى الذين عملوا من بعد العصر الى

غروب الشمس اكتر مما اعطى الذين عملوا من اول النهار الى وسط النهار - 00:45:31

او من وسط النهار الى العصر فقالوا هؤلاء لماذا تعطي هؤلاء اكتر منا؟ قال هل انقصتكم شيئاً هذا لا يعتبر ظلماً يعني بعض الناس في مقاييسه آآآ يعتبره ظلماً هذا ليس ظلم - 00:45:47

فالله يتفضل على من يشهد. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء التفضل لا يعتبر ظلماً انما الظلم ان يبخس الانسان شيئاً يعاقب بغير مثلاً بغير ذنب بغير جريمة او ينقص من عمله شيء - 00:46:05

كون الله عز وجل يتفضل على اناس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يلزم التسوية بينك وبينه هذا تفضل الله عليه خلقه الله تعالى وادخله الجنة بغير عمل. او كان طفلاً ومات ودخل الجنة بغير عمل - 00:46:20

على ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ليس هذا ظلماً لمن عمل ولهذا قال هل انقصتكم شيئاً فبعض الناس عنده مقاييس الظلم فيها خلل يعتبر هذا ظلماً هذا ليس بظلم - 00:46:37

لان هذا تفضل تفضل من الله عز وجل فكون الله عز وجل ينشئ خلقاً ويدخلهم الجنة بلا عمل هذا ليس ظلماً لمن عمل وانما هذا فضل يتفضل الله تعالى به على من يشاء - 00:46:50

وقول النار وتقول قط بعذتك دل هذا الحديث على جواز الحلف بعزة الله تعالى لانها صفة من صفاته فيجوز الحلف بها فالحلف يجوز ان يكون بالله ويجوز ان يكون باسم من اسمائه وبصفة من صفاته - 00:47:09

فلو حلفت بالله او بعذته او بعزة الله فلا بأس بذلك هذه ابرز الفوائد والاحكام المتعلقة بهذه الاحاديث نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو قریب وتقاربا في اللغو - 00:47:34

قال حدثنا ام معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب الموت يوم القيمة كأنه كبس املح. زاد ابو كریب فیووقف بين الجنة والنار. واتفقا في باطن - 00:47:55

حديث فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشره وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ويقال يا اهل النار هل تعرفون هذا؟ قال في شريون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت - 00:48:15

قال فيؤمر به فيذبح. قال ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويما اهل النار فلا موت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الهمروهم في غفلة - 00:48:36

وهم لا يؤمنون و Ashton بيده الى الدنيا قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل اهل الجنة واهل النار قيل يا اهل الجنة. ثم ذكر بمعنى حديث - 00:48:58

معاوية غير انه قال فذلك قوله عز وجل ولم يقل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ايضاً بيده الى الدنيا قال حدثنا زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد - 00:49:22

قال عبد اخبرني وقال الاخران حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا بن صالح قال حدثنا نافع ان عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة ويدخن اهل النار النار - 00:49:40

ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت. ويما اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه قال حدثني هارون ابن سعيد الاليبي وحرملة ابن يحيى قال حدثنا ابن وهب - 00:50:04

قال حدثني عمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ان اباه حدثه عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:50:24

اذا صار اهل الجنة الى الجنة وصار اهل النار الى النار. اتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار مما يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويما اهل النار لا موت فيزداد - 00:50:37

اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. طيب يعني هذا الدرس هو الدرس الاخير وسيتوقف الدرس ان شاء

الله الاسابيع المقبلة ويستأنف في الثاني والعشرين من شهر شعبان اول اسبوع من الدراسة - [00:50:57](#)
لمدة اسابيعين في كتاب الصيام بكتاب الصيام صحيح مسلم نأخذ ان شاء الله حديث الصيام في صحيح مسلم في الاسابيع
الاخيرتين من شهر شعبان باذن الله عز وجل وزع المذكورة مطبوعة للاحاديث - [00:51:19](#)
وايضا ستكون على قناة التليجرام باذن الله عز وجل حتى نضبط الموقف طيب هذه الاحاديث هذا الحديث بهذه الروايات
حديث عظيم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة عندما يستقرون في الجنة - [00:51:35](#)
وذلك بعدما يخرج من النار من مات على التوحيد فان معتقد اهل السنة والجماعة ان من مات على التوحيد انه ان مآل للجنة وان
عذب في النار يعذب فيها ما شاء الله ان يعذب - [00:51:58](#)
حتى ان النار تأكل اجسادهم لا يبقى الا مواضع السجود ثم يلقون في نهر الحياة وينبتون كما تنبت الحبة في السيل حتى اذا هذبوا
ونقوا ادخلوا الجنة فاذا خرج جميع من مات على التوحيد من النار ما بقي الا اهل الكفر والشرك - [00:52:19](#)
يؤتى بالموت على صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار وجاء في رواية الترمذى فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار مع ان
الجنة في اعلى عليين والنار في اسفل سافلين - [00:52:43](#)
لكن احوال الاخ لا تقاس على الدنيا ولذلك ذكر الله عز وجل الحوار الذي يكون بين اهل الجنة واهل النار ونادي اصحاب الجنة
اصحاب النار لكن الله على كل شيء قادر - [00:53:03](#)
ونحن الان يعني مثلا بسيط تستطيع ان تتصل على من في اقصى الدنيا في الشرق او في الغرب او في الشمال او في الجنوب
الصوت والصورة اذا كان هذا عمل بشر ما بالك - [00:53:20](#)
خلق العزيز الحكيم جل وعلا فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشرئيون يشرئون اي يمدون
اعناقهم لينظروا قال الاصمعي يعني يشرئون يعني يرتفعون رؤوسهم - [00:53:31](#)
وكلا المعنيين صحيح يعني يرتفعون رؤوسهم ويمضون هكذا من من يعني هو من المفاجأة وقال هل تعرفون هذا يؤتى بالموت
على صورة كبش املح فيرفع اهل الجنة واهل النار رؤوسهم - [00:53:59](#)
وينظرون فيقولون يقول اهل الجنة نعم هذا الموت كيف عرفوا انه الموت؟ الله تعالى اعلم المهم انه احتمل ان الله اعلمهم انه الموت
او قيل لهم انكم سترون الموت والله اعلم - [00:54:16](#)
لكن يعرفونه يقولون هذا الموت ويقال يا اهل النار هل تعرفون هذا فيشرئون يعني يرتفعون اعناقهم وينظرون نظرة المتلهف
وينظرون ويقولون نعم هذا هو الموت قال فيؤمر به فيذبح يعني في هذا المكان الذي بين الجنة والنار - [00:54:34](#)
ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وجاء في رواية الترمذى فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة من
الفرح ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار - [00:54:58](#)
سبحان الله عندما يذبح الموت في مكان بين الجنة والنار يفرح اهل الجنة فرحا عظيما ويسرون بذلك وكما جاء في الحديث لو ان
احدا مات فرحا لمات اهل الجنة لان هذى حياة الخلود - [00:55:24](#)
ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار. لان ايضا هذه حياة الخلود قالوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة
ويوم الحسرة من اسماء يوم القيمة. فان يوم القيمة له عدة اسماء. القارعة الحادة الفزع الاكبر التغابن. من اسمائه الحسرة -
[00:55:47](#)
اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وانما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية لان اهل النار يتحسرون عندما يذبح الموت
في مكان بين الجنة والنار - [00:56:14](#)
يتحسرون حسرة عظيمة ولها قال سبحانه وانذرهم يوم الحسرة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وشاربده الى الدنيا. يعني
اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الدنيا وجاء في رواية احمد ثم قال اهل الدنيا في غفلة - [00:56:29](#)
يعني اهل الدنيا في غفلة عن هذه المعاني اين هم عن هذه المعاني قال ابو العباس القرطبي رحمه الله قال الحكمة في الاتيان بالموت

هكذا الاشارة الى انهم حصل لهم الفداء - 00:56:52

الاشارة الى انهم حصل لهم الفداء له كما فدي ولد ابراهيم بالكبش لماذا يؤتى بالموت على صورة كبش؟ ما يؤتى به على صورة شيء اخر يقول اشارة للفاء كانه افتدي عن موتهم بهذا الكبش - 00:57:12

كما افتدي عن ذبح اسماعيل بكبش لها اراد ابراهيم يعني قال اني ارى في المنام اني اذبحك طيب لماذا كان هذا الكبش املح والاملح هو الذي فيه بياض وسوداد قال قرطبي - 00:57:34

اشارة الى صفة اهل الجنة والنار من جهة آآ البياض لاهل الجنة والسوداد لاهل النار فيؤتى بالموت على صورة كبش املح يعني في بياض وسوداد. البياض اشار لاهل الجنة والسوداد يشار لاهل النار فاما الذي ابيضت وجوههم فهي رحمة الله - 00:57:58

واما الذي سودته جمهور اكفرتم بعد ايمانك فذوقوا العذاب هذه هي الحكمة لكونه يؤتى بكبش ويؤتى بكبش املح يعني فيه بياض وسوداد من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على دوام سرور اهل الجنة. دوام - 00:58:25

فرح وسرور ابد الاباد دوام حزن اهل النار لان الموت يذبح فيدوم سرور اهل الجنة خالدين فيها ابد الاباد ويدوم حزن اهل النار خالدين فيها وقد دل هذا الحديث على ان الجنة لا تفني - 00:58:45

وهذا باجماع العلماء فالجنة باقية ما دامت السماوات والارض ابد الاباد خالدين فيها ابدا مقام فيها ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا تريليون سنة الى ما لا نهاية. ابد الاباد - 00:59:19

واما النار فهل تفني هذه المسألة اكثر اهل السنة على ان النار لا تفني وحكي الاجماع على ذلك لكن لبعض علماء السنة قول بفناء النار لان هذا الذي يعذب في النار لو افترضنا مثلا عمره مئة سنة - 00:59:38

يعنون يقولون كيف يعذب فيها اكثر من عمره؟ كيف يعذب مثلا مليون سنة وهو اصلا عمره مئة سنة والله عدل لكنه لا يدخلون الجنة حرم الله الجنة على الكافرين لك مراد اصحاب هذا القول - 01:00:10

مرادهم ان النار تفني وفيها من فيها يصبحون عدم وروي هذا القول عن ابن مسعود انه قال ليأتين على النار زمان ليس فيها احد وروي عن عمر لو لبث اهل النار في النار عدد رمل عالج لكان لهم يوم يخرجون فيه - 01:00:26

وروبي كذلك عن ابي هريرة وابي سعيد وابن تيمية وابن القيم ذكر الخلاف وابن القيم ذكر ادلة قوية للقول بفناء النار وانهم لا يثنون في احقبا مدة طويلة جدا لكنها في النهاية تفني - 01:00:49

لكن لم يجزم بذلك هو ولا ابن تيمية وان كان يميلان لهذا القول لان هناك من يشن على ايضا من يقول بفناء النار وآآ والله تعالى اعلم قد الف الصناعي رسالة - 01:01:13

كشف الاستار على عدم فناء اهل النار وحشد فيها الدلة على ان النار لا تفني وانها كالجنة باقية ابد الاباد وذكر هذه الاثار وظعفها والله تعالى اعلم واحكم لكن يعني فناء النار - 01:01:34

فيها قوي في قول اخر بانها تفني بينما الجنة اجمع العلماء على انها لا تفني ولكن حتى على القول بفناء النار عند القائلين به لا تفني الا بعد احقياب يعني بعد مدة طويلة جدا - 01:01:55

فالله تعالى اعلم ومن اراد مزيدا من البحث فليرجع الى كلام ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى في هذه المسألة خاصة كلام ابن القيم ذكر ادلة من قال بالفناء وادلة من قال بعدم الفنا - 01:02:11

وهذا هو نهاية البشر بعدما يذبح الموت بمكان بين الجنة والنار هذه نهاية البشرية تستقر البشرية فريق في الجنة وفريق في السعير يعني نهاية البشر ان تهون الى هذه المرحلة - 01:02:28

هذه هي نهاية بالنسبة لهم فريق في الجنة وفريق في السعير طيب نكتفي بهذا القدر ونقف عند حدث ابي هريرة وهذا ان شاء الله يعني نستأنف الدرس صحيح مسلم بالنسبة لهذا الموقف - 01:02:47

في شوال باذن الله وفي الثاني والعشرين من شهر شعبان سيكون في شرح كتاب الصيام من صحيح مسلم باذن الله عز وجل يعني週の間のカレンダーを示す。週の間のカレンダーを示す。

سيتوقف الدرس بخمسة اسابيع الى الثاني والعشرين من شهر شعبان ويبقى اسبوعان نأخذ فيهما كتاب الصيام ثم يتوقف شهر رمضان ثم نستأنف الدرس في شهر شوال باذن الله تعالى لا نجيب عما تيسر من الاسئلة - [01:03:24](#)

لا بالموت نفسه يؤتي بالموت نفسه كيف الموت الله تعالى يجعله يجعل هذا يعني هذا العرض جعله جسما الله على كل شيء قادر والمعتزلة انكروا ذلك لأنهم يعملون العقل لكن هذا قول باطل - [01:03:40](#)

يؤتي بالموت نفسه الانسان اذا ورد الحديث لا يحكم عقله عقل صغيركم كم حجم الدماغ في هذه الجمجمة؟ تزيد ان تحكم على كلام رب العالمين وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:04:03](#)

اصل حمل كلام على حقيقته هذا هو الاصل الا اذا وردت القراءة التي تدل على التأويل. طيب هنا اسئلة هناك بعض البنوك اذا اردت ان اخرج تمويلا منها يعطوني سلعة - [01:04:21](#)

تسمى هذه بنوك اسلامية وهي الحرية التصرف في بيعها فما حكم هذا اه اذا كان البنك عليه هيئة شرعية تشرف عليه وعرف القائمون عليها وانهم يعني من طلبة العلم الثقات - [01:04:36](#)

وانضبطت هذه المعاملة بالضوابط الشرعية والاصل انه اذا كان فيها هيئة شرعية الاصل انها تنضبط بالضوابط الشرعية فلا بأس لا بأس بهذا التمويل الاصل في بنوك الاسلامية ان تمويلاتها جائزة لانها منضبطة بالضوابط - [01:04:57](#)

الشرعية. والله تعالى يقول واحل الله البيع لانه يبيع عليك سلعة والسلعة موجودة بالفعل وآتاخذ ان اردت ان تحصل على شهادة تعين يكتب فيها مواصفات السلعة حجمها ومكانها والرقم التسلسلي لها - [01:05:15](#)

ثم باعتبارها سلعة دولية توكل البنك لابد ان توكل البنك لانك ما تستطيع ان تذهب الى هناك وتبيع بنفسك وتوكل بنك في بيعها في السوق والبنك يأخذ الثمن ويجعله في - [01:05:33](#)

اه حسابك وتتسدد البنك بالتقسيط هذا لا بأس به احل الله البيع. المهم ان ان تنضبط والظوابط الشرعية البنك لابد ان يشتري السلعة ثم يبيعها عليك وان تكون السلعة متعينة - [01:05:46](#)

يقول هل اهل الجنة يخاطبون او ينظرون او تصل اليهم اخبار اهل النار نعم ذكر الله عز وجل بعض الحوار بين الذي يكون بين اهل الجنة واهل النار ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان افيضوا علينا من الماء او ما رزقهم الله - [01:06:05](#)

ونادي اهل الجنة اهل النار هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم ونادي اهل الجنة اهل النار انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ قالوا نعم - [01:06:26](#)

فالحوار الذي يكون ذكره الله عز وجل بل ذكر الله تعالى حوارا عن بعض اهل النار قال اني كان لي قرير يقول وانك للمتصدقين اي اذا متنا وكنا ترابا اينا لمدينون قال هل انت مطلعون فاطلع فرأاه في سوء الجحيم - [01:06:39](#)

قالت الله ان كدت لتردين ولو لا نعمة ربى كنت من المحضرين يعني هذا حوار بين رجل من اهل الجنة ورجل من اهل النار هذا يدل على انه يكون في حوار وعلى انه يكون يعني بينهما كلام وان اهل الجنة - [01:06:56](#)

ينظرون لاهل النار واهل النار ينظرون لاهل الجنة ولا كيف ينادونهم؟ قال افيضوا علينا من الماء او ما رزقكم الله لكن عالم الآخر مختلف عن عالم الدنيا هل تشرع الصلاة - [01:07:10](#)

عند الزلازل كالكسوف والكسوف هذه مسألة محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال انها لا تشرع صلاة الكسوف عند الزلازل والبراكين ومنهم من قال انها تشرع عند الزلازل فقط وهذا هو مشهور مذهب الحنابلة - [01:07:26](#)

يسرع صلاة الكسوف عند الزلازل ومنهم من قال انها تشرع لكل اية وهذا هو القول الراجح فتشريع للكسوف والكسوف وللزلزال وللبراكين وللاعاصير الشديدة ولكل اية وقد اختار هذا القول الامام ابن تيمية وجع محققي من اهل العلم - [01:07:45](#)

وعلى هذا اهل البلاد التي وقعت فيها هذه الزلازل يشرع لهم على القول الراجح ان يصلوا صلاة الكسوف نفس صلاة الكسوف على هيئتها نعم ما اسباب الثبات من اعظم اسباب الثبات - [01:08:08](#)

ان تسأل الله عز وجل الثبات وتلح على الله تعالى في الدعاء كل يوم بان الله تعالى يثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

وتكثر من من هذا الدعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [01:08:31](#)

يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاكثر من هذا الدعاء والعبد اذا اكثر من هذا الدعاء والحمد لله تعالى كل يوم - [01:08:49](#)

وسائل الله ان يثبته فان الله تعالى ان يخيب ظنه ولا رجاء له فيكون هذا من اعظم اسباب الثبات ايضا من اعظم اسباب الثبات الصحبة الصالحة لان الانسان يتاثر بجلسائه تأثرا عظيما - [01:09:05](#)

ولما ذكر الله عز وجل الظالم الذي يغض على يديه ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني هذا الظالم - [01:09:23](#)

اه اشار لحياة مليئة بالندم والحسرات لكنه اشار لشيء واحد رأى انه هو السبب في دخوله النار يا ويلتى ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا لقد اضلي عن الذكر بعد اذ جاءني - [01:09:39](#)

فيرى ان السبب الرئيس لاظلاله ولغوايته ولدخوله النار هو جليسه السوء ولهذا يقول يا ويلتى ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا لقد اضلي عن الذكر الانسان يتاثر بجلسائه فمن اعظم اسباب الثبات ان يختار المسلم له الجلساء الصالحين - [01:09:53](#)

الذين يعينونه اذا ذكر ويدركونه اذا نسي وان يتبع عن جلساء السوء ايضا من اسباب الثبات تدبر القرآن العظيم فان هذا من اسباب الثبات بل من اسباب زيادة الایمان كما قال الله تعالى واذا تلقيت عليهم ايته - [01:10:14](#)

زادتهم ايمانا تدبر القرآن الكريم تلاوة واستماعا ايضا من اسباب الثبات قيام الليل لان قيام الليل بمثابة الوقود الروحي للمسلم في اليوم والليلة يعطيك وقودا روحا للنار وليلة ويبعدك عن النفاق ولهذا - [01:10:32](#)

قال السلف ما قام الليل منافق ويجعلك تناجي الرب عز وجل خاصة في الثالث الاخير من الليل الذي ينزل فيه رب سبحانه نزله يلقي بحاله ويقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [01:10:57](#)

فقيام الليل هو دأب الصالحين وهو من اعظم اسباب الثبات ما نصيحتكم لمن يحاول تدبر القرآن لكن لا يستطيع النفس لها اقبال وادبار. احيانا الانسان يكون مثلا مريضا او يكون متعينا او يكون مرهقا او يكون مهموما - [01:11:12](#)

فلا يتمكن من تدبر القرآن لكن لا يترك تلاوة القرآن لان القرآن يتبع بمجرد تلاوته حتى لو لم تفهم معناه بالاجماع وهذا من خصائص القرآن يتبع بمجرد تلاوته لا تترك تلاوة القرآن - [01:11:32](#)

على اي حال اجعل لك وردا من القرآن تقرأه كل يوم حتى ولو لم تتدبر ما تقرأ لان بعض الناس يتيم الشيطان يقول لا تقرأ الا وانت تتدبر يمضي عليه ايام ومدد وهو مدد طويلة ربما. وهو لم يقرأ القرآن - [01:11:49](#)

وهذا هذا من من مكر الشيطان بالانسان اقرأ القرآن كل يوم ان حصل تدبر فهذا خير ان لم يحصل تدبر فانت مأجور. لان القرآن يتبع بمجرد تلاوته لكن الاحوال التي يكون فيها صفاء للنفس - [01:12:09](#)

يمكن الانسان ان يتدبّر فيها القرآن ويكرر الایات التي يكون فيها رقة قلبها وزيادة ايمانه يعني مثلا ذكر الجنة ذكر النار وذكر احوال الآخرة اكرر هذه الایات ويتأمل في معانيها - [01:12:26](#)

فالتدبر قد لا يتأنى للانسان في كل وقت لكن يتأنى له في بعض الاحيان لكن المهم الا يترك ورده من القرآن تكون لكونه غير متهيأ للتدبر بل نقول حصل تدبر فهذا خير ان لم يحصل تدبر فلا تترك تلاوة القرآن وانت مأجور على مجرد تلاوته - [01:12:43](#)

هذه سائلة تقول امي امي امرأة متدينة وكبيرة في السن وعصبية جدا وسلطة اللسان ونادرًا اراها سعيدة ولم ارى اقاربي من جهة امي من ثمان سنين لاني عرفت اسم احد اخوالي قبل ايام - [01:13:06](#)

كلما اتيت اناصح امي بشأن صلة الرحم تزجرني بقوة ترفض ولا اعرف اين يعيشون وكم عددهم حاولت مع ابي لكن بينه وبين امي خصومة من سنين بسبب عصبيتها هل انا قاطع رحم - [01:13:23](#)

اولا عليك ان تحرص على توجيه امك ما دامت حية تنقذها من النار لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة قاطع ابذل النصيحة واصبر اصبر على ما قد تجد - [01:13:41](#)

من الاذى لكن احرص على ان تنتصها والنصيحة لا لا يلزم ان تكون مباشرة لكم باية وسيلة اسمعوا مقطع مثلا عن صلة الرحم وعن خطورة قطيعة الرحم تتفق مع احد ممن - [01:13:56](#)

اقبل منه لان كل انسان له مفاتيح قال له كلها عن ذلك. المهم انك تبذل جهدا بالتصح والتوجيه والارشاد هذا فيما يخص واجبك نحو امك. اما مسئوليتك نحو ارحامك فانت مسؤولة عن صلة رحمك - [01:14:14](#)

ولا يعفيك كون امك عصبية ان انها تسقط عنك صلة الرحم فيجب عليك ان تبحث عن ارحامك الذين يجب صلتهم وان تصلكم لان صلة هؤلاء واجبة وقطيعة الرحم من كبائر الذنوب - [01:14:31](#)

بل من اسباب اللعنة فهل عسيت ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فقطيعة الرحم من اسباب اللعنة ومن اسباب كبائر الذنوب وانت مسؤولة عن نفسك - [01:14:47](#)

فستفر يوم القيمة من امك وابيك فلا بد من من ان تبحث عن عن ارحامك الذين يجب عليك ان تصلكم وان تقوم بصلتهم بغض النظر عن وظع والدتك. والدتك تقوم بالتوجيه والارشاد ما ما امكن - [01:15:01](#)

لكن بالنسبة لك يجب عليك ان تصلك ارحامك ما حكم من يجد اثر يسير جدا للبراز في ملابسه الداخلية بشكل مستمر من يجد اثرا للبول او للغائط وهذا الاثر اثر يسير ينبغي له - [01:15:18](#)

بعدما يقضى حاجته الا يستعجل وان يحرص على الانقاء ما امكن فبالنسبة للبول يحرص بعد البول على ان يعصر ذكره برفق وآلا يستعجل وكذلك بالنسبة يعني قضاء الحاجة الغائط - [01:15:38](#)

يرحص كذلك على التتنفس والاستئناء بالماء والمناديل ونحو ذلك ويتقى الله تعالى ما استطاع لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان من اسباب عذاب القبر عدم الاستئزاه من البول يعني التساهل في امر النجاسة - [01:16:01](#)

فالمطلوب هو الاعتدال لا يشدد الانسان كثيرا بحيث يؤدي هذا الوسواس لكن ايضا في المقابل لا يتסהهل باامر النجاسة وانما يبذل ما يستطيع فاتقوا الله ما استطعتم ما نصحيتك لمن يعاني من شدة الشهوة في الخلوات - [01:16:18](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه غض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعلية بالصوم فانه له وجاء وعليه ان يبتعد عن المثيرات وعن اسباب الفتنة وان يجاهد نفسه. هذا باب من ابواب مجاهدة النفس - [01:16:39](#)

هل يجوز وضع الصدقة وليس الزكاة امام منازل الفقراء دون اخبارهم كالطعام للاخلاص نعم لا بأس بذلك بل ان هذا هو الافضل ويعني هذا يصدق عليه رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شملة ما تنفق يمينه - [01:16:58](#)

لكن بشرط ان يعلم الفقير بها والا تبقى مدة طويلة حتى لا تتأثر بالشمس ونحو ذلك فمثلا يضعها اه يطرق الباب مثلا ويعني يرقب الموقف من بعيد ممكنا لكن لا لا يتركها فترة طويلة في الشمس - [01:17:17](#)

فيعطيه يعني الفقير هذه الصدقة لكن ايضا يكون ذلك بطريقة محترمة وبالطريقة لائقة وبامكانه ايضا ان يسلمها للفقير لان لا يعتبر هذا منافيا للاخلاص او يرسل احدا بهذه الصدقة ما حكم من ينزل عليها الدم احيانا - [01:17:37](#)

واحيانا اربعة ايام فماذا تفعل خاصة في اول نزوله؟ لا تدري هل تستطول المدة الحيض قد يتقطع عند بعض النساء فينزل يوما ويتوقف يومين ثم يعود الحكم في هذا هو قول الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى متى ما رأت المرأة الاذى فهو حيظ ومتى ما رأت الطهر فهو طهر - [01:18:02](#)

ولكن وضع الفقهاء لهذا ضابطا وهو ان الطهر الذي تراه المرأة لابد ان يكون يوم وليلة على الاقل اما الساعات فلا تعتبر لان هذا شيء معناد ان المرأة ينقطع عنها الدم ساعات - [01:18:28](#)

لكن اذا انقطع عنها يوم وليلة فهذا طهر يجب عليها ان تغسل وتصلى الحيض قد لا يكون متواصلا عند بعض النساء قد يكون متقطعا فاذا اتاه الحيض فهو حي ويا اتها الطهر فهو الطهر - [01:18:44](#)

ولكن لابد ان يكون الطهر على الاقل يوما وليلة حتى تعتبره طهرا هل تجوز هل تجوز الصدقة على الكافر نعم تجوز الصدقة على

الكافر بالاجماع بقول الله عز وجل ويطعمون الطعام على جبه مسكينا ويتيمها واسيرا - [01:18:59](#)
والاسير وقت نزول الاية كانوا من غير مسلمين ولقول الله سبحانه ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقد نزلت هذه الاية في نفر من الصحابة كانوا قد اسلموا ولهما اقارب من غير مسلمين - [01:19:23](#)

فلما اسلموا تحرجوا ان يتصدقوا عليهم فانزل الله عز وجل الاية ليس اليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فالنفسكم فلا بأس بالصدقة على الكافر وما الزكاة فلا تعطى للكافر الا في حالة واحدة - [01:19:40](#)

وهي ان يكون من مؤلفة قلوبه لكن الصدقة بابها واسع هل خروج الدم ناقض للوضوء خروج الدم محل خلاف بين الفقهاء هل ينقض الوضوء او لا ينقض ؟ والقول الراجح انه لا ينقض - [01:19:58](#)

وهذا هو القول المختار عند كثير من المحققين من اهل العلم لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على ان خروج الدم من غير السبيلين انه ينقض الوضوء الا ان يكون الدم من السبيلين - [01:20:19](#)

لكن اذا كان من غير السبيلين فالقول الراجح انه لا ينقض الوضوء. لكن الدم في نفسه نجس ويعفى عن يسيره وعلى هذا فلو خرج منك دم يعني ارتفعت وخرج من انفك دم - [01:20:30](#)

ووقع على ثيابك فان كان يسيرا فلا ينظر اما اذا كان كثيرا عرفا فيلزمك ان تغسل هذا الموضع الذي وقع عليه الدم لان الاصل في الدم انه نجس وقد حكي اجماع العلماء على ذلك - [01:20:48](#)

اما خروج الدم من غير السبيلين لا ينقض الوضوء على القول الراجح لكن الدم نجس ويعفى عن يسيره اذا كنت مسافرا ودخلت مع مصلين ولم يصلوا سوى ركعة هل اقصر اتم - [01:21:05](#)

المسافر اذا اتم بمقيم وجب عليه الاتمام لقول ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل ما بال المسافر اذا صلى وحده صلى ركعتين واذا تم بمقيم صلى اربعا قال تلك السنة - [01:21:22](#)

حتى لو لم تدرك الامام الا في التشهد فيلزمك الاتمام المسافر اذا صلى خلف امام مقيم وجب عليه الاتمام وهذه مسألة يجهلها بعض الناس تجد انه يكون مسافرا ويصلي خلف امام المقيم - [01:21:38](#)

ويقصر الصلاة المسافر اذا صلى خلف مقيم يجب عليه ان يتم الصلاة فاذا كانت رباعية وجب عليه ان يصلی اربعا وعلى هذا اذا دخل المسافر مع مقيم صلى ركعة واحدة - [01:21:58](#)

وهي رباعية مثلا الظهر او العصر او العشاء فيلزمها اذا سلم الامام ان يقضي هذه الركعة لان الواجب عليه ان يتم اربعا هل يشرع تكرار صلاة الاستخاراة نعم يشرع تكرارها - [01:22:15](#)

فالانسان قد لا يظهر له اثر الاستخارة من صلاته للاستخاراة ودعائه في المرة الاولى فيشرع له ان يكررها مرة ثانية وثالثة واكثر بل يشرع له ان يستخير بعد صلاة النافلة - [01:22:35](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة هذا يدل على انه يشرع ان تكون صلاة الاستخارة بعد صلاة النافلة يعني مثلا بعد السنة الرابعة - [01:22:54](#)

بعد تحية المسجد بعد صلاة الضحى يشرع ان ترفع يديك وتدعوا الله عز وجل بدعاء الاستخاراة اللهم اني استخرك بعلمك واستقدرك بقدرتك الى اخر الدعاء وهذه اكمل صور الاستخارة ان تصلي ركعتين ثم تستخرين - [01:23:07](#)

الصورة الثانية انك تستخرين من غير الصلاة وهذه قد يحتاج اليها الانسان كما لو كان مثلا في وقت نهي او كان مثلا في سفر او في مكان يصعب عليه ان يصلى صلاة الاستخارة ويكون الامر مستعجلًا - [01:23:27](#)

فيكتفي بالدعاء اللهم نستخرك بعلمك بالدعاء من غير صلاة. وهكذا ايضا المرأة اذا كانت حائض او نفساء نكتفي بالدعاء اللهم اني استخرك بعلمك واستقدرك بقدرتك ويمكن ايضا تكرار هذا الدعاء - [01:23:49](#)

فاما اكملوا صور صلاة الاستخارة ان تكون بصلاة ركعتين ويمكن ان تكون بعد صلاة النافلة لكن ايضا يجوز ان يكتفى بدعائے الاستخارة من غير صلاة طيب نختم بهذا السؤال هل لسجود التلاوة تكبیر عند السجود والرفع منه خارج الصلاة - [01:24:04](#)

قارن الصلاة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تكبير عند سجود التلاوة ولا تكبير عند الرفع منه وما روی في ذلك ضعيف لا يصح عن النبي صلی الله علیه وسلم - [01:24:25](#)

وعلى ذلك فانه يسجد للتلاوة من غير تكبير ويرفعه من غير تكبير لكن اذا كان سجود التلاوة داخل الصلاة فيكبر عندما يسجد ويكبر عندما يرفع حديث ابی هریرة ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يکبر - [01:24:42](#)

عند كل خفض ورفع وعلى هذا سجود التلاوة داخل الصلاة يشرع التكبير معه آآ قبل السجود وبعد الرفع من السجود اما خارج الصلاة فيسجد من غير تكبير من غير تكبير عند السجود ومن غير تكبير عند الرفع منه - [01:24:58](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلی الله وصحابه اجمعین - [01:25:16](#)